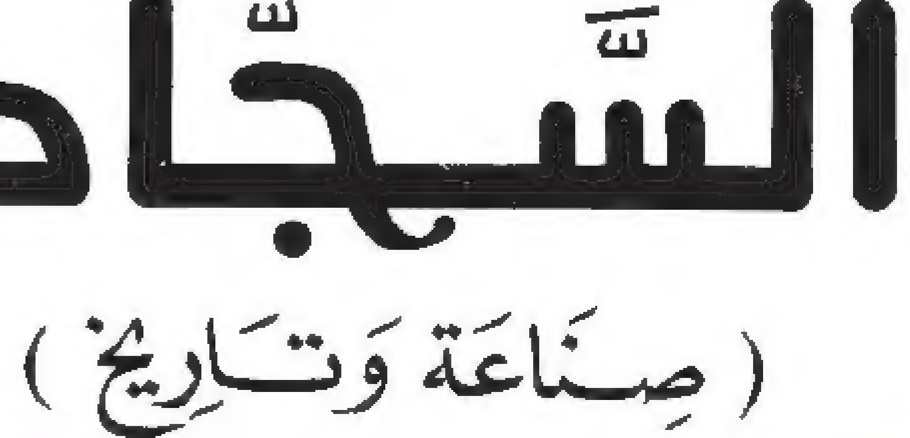
كتب الفراشة - المعارف اليسّرة

السَّجّاد

(صِنَاعَة وَتَارِيخ)





أَعَدَّ كُتُبَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصونَ في المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ تَقْديمِها إلى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ. وعُرِضَتِ الحَقائِقُ عَرْضًا مُبَسَّطًا مَنْطِقِيًّا يَصِلُ بَيْنَ الماضي والحاضِرِ، ويُلَبّي تَطَلُّعاتِ أَبْنائِنا ويَسْتَبِقُ أَسْئِلَتَهُمْ، حَتّى لَتَبْدُوَ هَذِهِ السِّلْسِلَةُ مَوْسوعَةً مُبَسَّطَةً تُغَذّي العُقولَ الفَتِيَّةَ.

وقَدْ وُجِّهَتْ عِنايَةٌ قُصْوى إلى الأَداءِ اللُّغَوِيِّ السَّليمِ والواضِحِ. وطُبِعَتِ النُّصوصُ بِأَحْرُفٍ كَبيرَةٍ مُريحَةٍ تُشَجِّعُ أَبْناءَنا عَلى القِراءَةِ. وزُيِّنَتِ الصَّفَحاتُ جَميعًا بِرُسومٍ مُلَوَّنَةٍ بَديعَةٍ نابِضَةٍ، تُوَضِّحُ الأَفْكارَ وتُنَمّي الحِسَّ بِالجَمالِ.

السَّجَّاد

(صِنَاعَة وَتَارِيخ)

إعْدَاد : أحمَد شفيق الخطيبْ



مَكتبَة لبْنانْ ناشِرُون

طَغَتْ وَسائِلُ الصِّناعَةِ الحَديثَةِ ومَوادُّها عَلى صِناعَةِ السَّجّادِ، فَصارَ فَرْشُ المَنازِلِ وَالمَدارِسِ والمَكاتِبِ والمَتاجِرِ (أَحْيانًا) بِالسَّجّادِ أَمْرًا عادِيًّا. لَكِنَّ الأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ دائِمًا. فَالبُسُطُ والطَّنافِسُ (السَّجّادُ الفاخِرُ) كانَتْ، والكَثيرُ مِنْها لا يَزالُ، مَوْضِعَ التَّقْديرِ والاعْتِزازِ مُنْذُ آلافِ السِّنينَ. وكانَ النَّفيسُ البَديعُ مِنْها مَفْخَرَةَ المُلوكِ والأَباطِرَةِ.



فِي بِلادِ العَرَبِ والمَشْرِقِ إجْمالًا تُسْتَخْدَمُ البُسُطُ والسَّجاجيدُ مُنْذُ آلافِ السِّنينَ. فَقَبائِلُ البَدْوِ وسُكّانُ الصَّحاري كانوا وَما زالوا يَفْرِشونَ خِيامَهُمْ بِالبُسُطِ، أَوْ يُنَضِّدُونَها زَرابِيَّ (فُرُشًا لِلْجُلُوسِ) ومَقاعِدَ لِمجالِسِهِمْ. فإذا ارْتَحَلُوا لَفُّوها وشَدُّوها إلى ظُهورِ الإِبِلِ مَعَ أَمْتِعَتِهِم الأُخْرَى.



لا يُمْكِنُنا تَحْديدُ الزَّمَنِ الّذي بَدَأَ فيهِ صُنْعُ البُسُطِ، لَكِنَّ بَعْضَ الحُصُرِ المَحُوكَةِ (المَنْسوجَةِ) تَظْهَرُ بِوُضوحٍ في رُسومِ المَدافِنِ الفِرْعَوْنِيَّةِ الّتي تَعُودُ إلى أَكْثَرَ مِنْ ٧٠٠٠ عام.

تُنَظَّفُ البُسُطُ عادَةً بِالتَّنْفيضِ، وهِيَ كَمُخْتَلِفِ الأَنْسِجَةِ تَعْتَقُ وتَبْلَى. وهَكَذا فإِنَّ القَليلَ جِدًّا مِنَ البُسُطِ الأُولى لَمْ يَطَلْهُ الفَناءُ. لَكِنَّ كَثيرًا مِنَ الطَّنافِسِ المَصْنوعَةِ مُنْذُ بِضْعَةِ قُرونٍ قَدْ أَمْكَنَ صِيانَتُها في المَتاحِفِ أَوْ في حَوْزَةِ الهُواةِ المُوسِرينَ.

صِناعَة السَّجّاد

قَديمًا كانَتْ كُلُّ أَنواعِ السَّجّادِ تُصْنَعُ يَدَويًّا. والسَّجّادُ المَحُوكُ ناعِمُ السَّطْحِ عَديمُ الوَبَرِ، بِخِلافِ المُخْمَلِ (ذِي الخَمْلِ) مِنْهُ المَعْروفِ بِالسَّجّادِ المُعَقَّدِ.

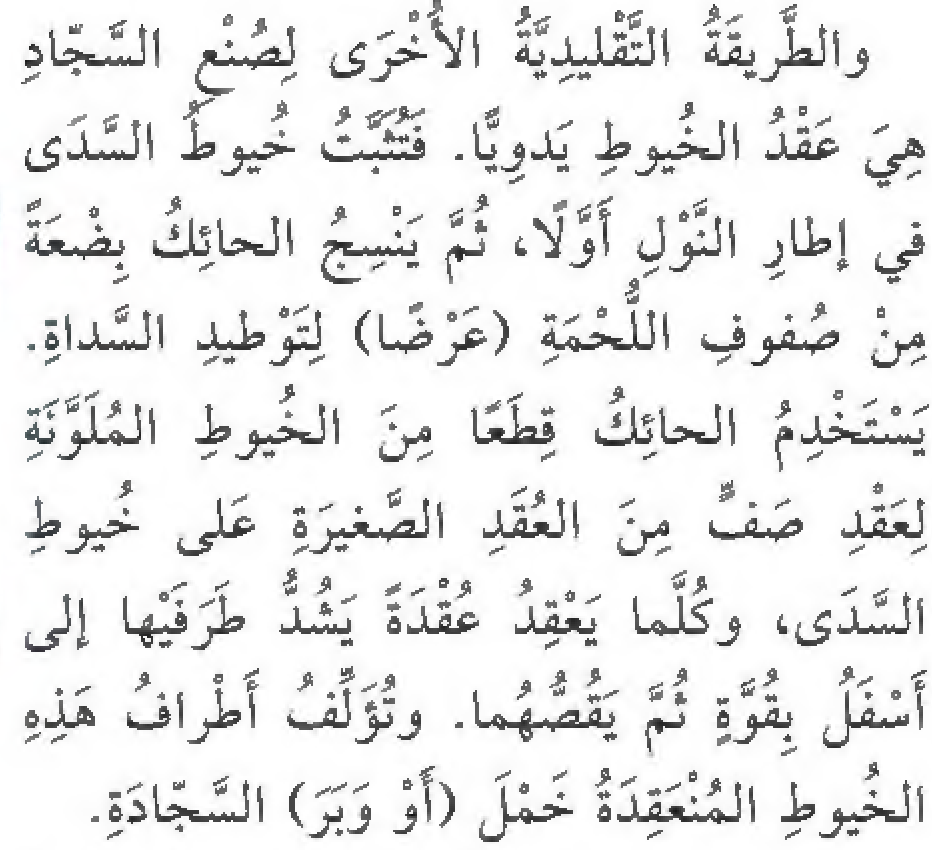
كانَتِ السَّجاجيدُ والبُسُطُ الأُولى تُحاكُ عَلى أَنْوالٍ. فَتُمَدُّ أَوَّلًا الخُيوطُ الطُّولِيَّةُ (خُيوطُ السَّدى) وتُثَبَّتُ في إطارِ النَّوْلِ. ثُمَّ يَشْرَعُ الحائِكُ في نَظْمِ تَصامِيمِهِ مُسْلِكًا خُيُوطَ اللُّحْمَةِ (الخُيوطَ العَرْضِيَّةَ) دُخولًا وخُروجًا عَبْرَ خُيوطِ السَّدى.



حِياكَةُ الكَشْمير (السُّوماك) — حِياكَةُ الكِليم

بَدَوِيَّةٌ تَحُوكُ كِليمًا عَلى نَوْلٍ أُفُقِيٍّ.

ومِنْ أَشْهَرِ أَنْواعِ السَّجّادِ نَوْعَا الكِليم والسُّوماك (الكَشْمير) - المُبَيَّنُ نَمَطُ حِياكَتِهِما أَعْلاهُ. ولَعَلَّ أَبْهَى أَنْواعِ الكِليمات النَّوْعُ المُسَمَّى كِزكِليم (كِليم الصَّبايا) الَّذي كانَتْ تَحُوكُهُ العَرائِسُ هَدِيَّةً لِأَزْواجِهِنَّ.

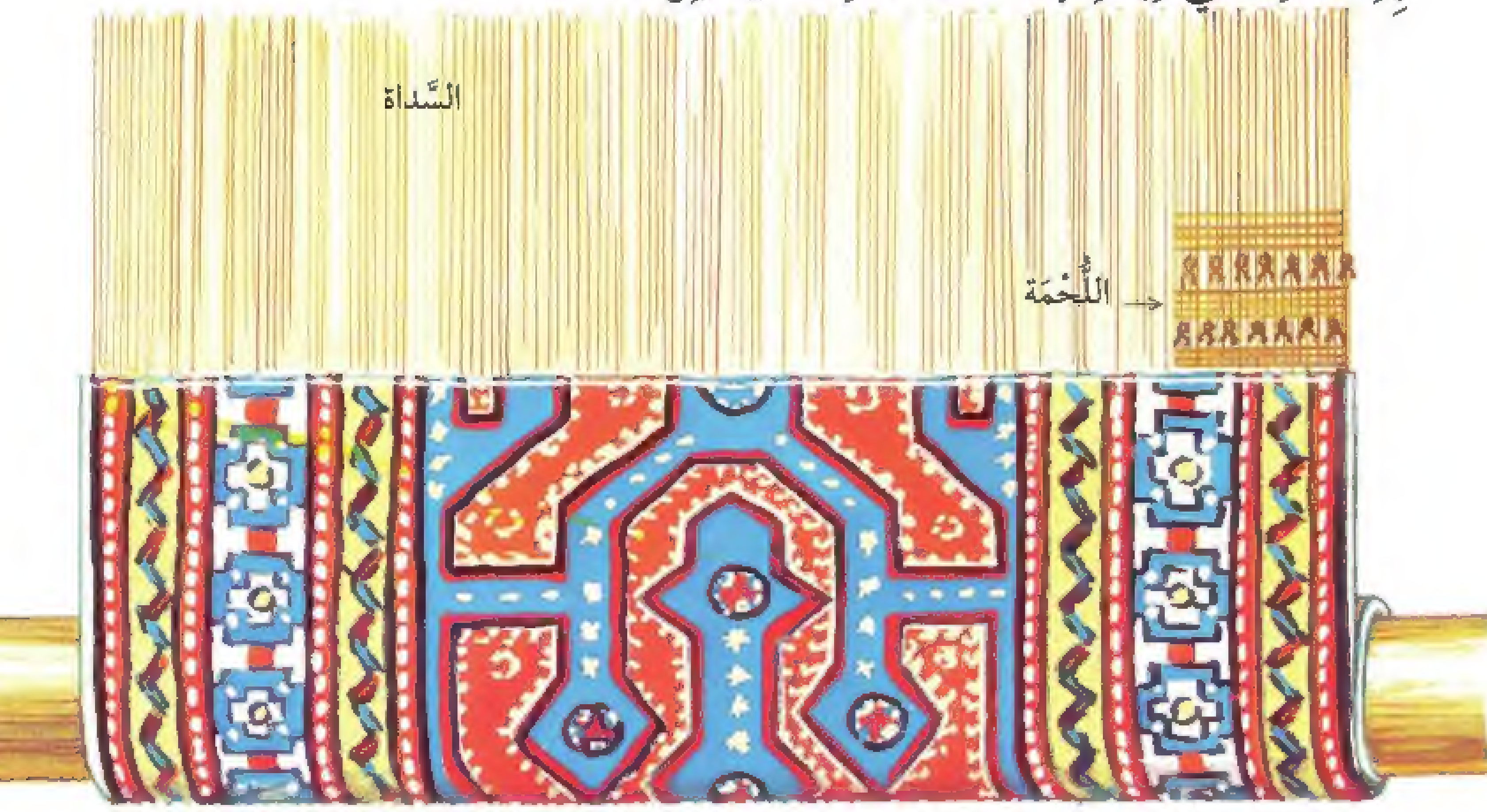


والطَّريقَةُ التَّقْليدِيَّةُ الأُخْرى لِصُنْعِ السَّجّادِ هِيَ عَقْدُ الخُيوطِ يَدوِيًّا. فَتُثَبَّتُ خُيوطُ السَّدى في إطارِ النَّوْلِ أَوَّلًا، ثُمَّ يَنْسِجُ الحائِكُ بِضْعَةً مِنْ صُفوفِ اللُّحْمَةِ (عَرْضًا) لِتَوْطيدِ السَّداةِ. يَسْتَخْدِمُ الحائِكُ قِطَعًا مِنَ الخُيوطِ المُلَوَّنَةِ لِعَقْدِ صَفٍّ مِنَ العُقَدِ الصَّغيرَةِ عَلى خُيوطِ السَّدى، وكُلَّما يَعْقِدُ عُقْدَةً يَشُدُّ طَرَفَيْها إلى أَسْفَلَ بِقُوَّةٍ ثُمَّ يَقُصُّهُما. وتُؤَلِّفُ أَطْرافُ هَذِهِ الخُيوطِ المُنْعَقِدَةُ خَمْلَ (أَوْ وَبَرَ) السَّجّادَةِ.

بَعْدَ اكْتِمالِ صَفِّ العُقَدِ يَنْسِجُ الحائِكُ بِضْعَةً أُخْرى مِنْ صُفوفِ اللُّحْمَةِ يُرَسِّخُ بِها صَفَّ العُقَدِ راصًّا كُلَّ صَفٍّ مِنَ اللُّحْمَةِ إلى أَسْفَلَ بِمِدَكٍّ مِشْطِيٍّ لِيُكْسِبَ السَّجّادَةَ شِدَّةً واسْتِواءً.



إلى أَسْفَل: أَنْماطٌ مِنْ أَمْشاطِ الدَّكِّ



وَباسْتِخْدامِ خُيوطٍ مُتَبايِنَةِ الأَلْوانِ يُبْدِعُ حائِكو السَّجّادِ أنْماطًا فائِقَةَ التَّنْميقِ. وَهُمْ يَتَتَبَّعُونَ في ذَلِكَ تَصاميمَ تكونُ عادَةً مُدَوَّنَةً عَلى الوَرَقِ. وكَثيرًا ما كانَ يَتَوَلَّى مُشْرِفٌ المُناداةَ بِتَسَلْسُلِ هَذِهِ الأَلْوانِ في أُهْزُوجَةٍ يَتَرَنَّمُ بِها. ويَستَطيعُ الحائِكُ المُتَمَرِّسُ إنْجازَ ما يَصِلُ إلى ٩٠٠ عُقْدَةٍ في السّاعَةِ.



وقَدْ طُوِّرَتْ أَشْكالٌ مُتَنَوِّعَةٌ مِنَ العُقَدِ في أَنْحاءِ العالَمِ المُخْتَلِفَةِ - لَعَلَّ أَشْهَرَها العُقَدُ الفارِسِيَّةُ والتُّرْكِيَّةُ والإسْبانِيَّةُ.

وتَتنامَى السَّجّادَةُ مَعَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ العُقَدِ، فَتُلَفُّ على العارِضَةِ السُّفْلِيّةِ لِلنَّوْلِ. وَفي الوَقْتِ نَفْسِهِ تَدورُ العارِضَةُ العُلْوِيّةُ لِإعْتاقِ مَزيدٍ مِنْ أَطْوالِ خُيوطِ السَّدَى.



السَّجّادةُ في مَرْحَلَةِ الجَزّ

إلى أَسْفَل: العُقَد الثّلاث الأَكْثَرَ شُهْرَةً في صِناعَةِ السَّجّاد: الإسْبانِيَّة (فَوْق)، الفارِسيَّة (في الوَسَط)، والتُّرْكِيَّة (تَحْت).

وَلا بُدَّ مِنْ جَزِّ خَمْلِ السَّجّادَةِ إلى المُسْتَوى الصَّحيح. ويَجْري هَذا عادَةً بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ حِياكَةِ السَّجّادَةِ بِكامِلِها ورَفْعِها عَنِ النَّوْلِ. والجَزُّ يَجْعَلُ سَطْحَ السَّجّادَةِ مُسْتَوِيًا سَلِسًا، ويُبْرِزُ تَنْميقَها. فالخَمْلُ الزائِدُ العُلُوِّ يُخْفي نَمَطَ التَّنميقِ، وإنْ بُولِغَ في جَزِّهِ تَرِقُّ السَّجّادَةُ وَلا تُعَمِّرُ طَويلًا.

قِصَّة السَّجّاد

بَدَأَ صُنْعُ البُسُطِ (وهُوَ اصْطِلاحًا السَّجّادُ المَحُوكُ) قَبْلَ ابْتِكارِ السَّجّادِ المُعَقَّدِ بِوَقْتٍ طَويلٍ. وَلا أَحَدَ يَعْرِفُ عَلى وَجْهِ التَّحْديدِ زَمانَ وَلا مَكانَ صُنْعِ السَّجّادَةِ العُقَدِيَّةِ الأُولى؛ لَكِنْ يُعْتَقَدُ أَنَّ تَقْنِيَّةَ هَذِهِ الصِّناعَةِ نَشَأَتْ لَدى القَبائِلِ المُتَرَحِّلَةِ مِنَ الرُّعاةِ في مُرْتَفَعاتِ بِلادِ فارِسَ البارِدَةِ.

والسَّجّادُ المُعَقَّدُ بِخَمْلِهِ الكَثيفِ أَكْثَرُ دِفْئًا مِنَ السَّجّادِ المَحُوكِ - إِذْ إِنَّ خُيوطَ الخَمْلِ تَحْتَبِسُ الهَواءَ العازِلَ لِلْحَرارَةِ، مِثْلَ فَرْوِ الحَيَوانِ الّذي يَحْفَظُ عَلَيْهِ دِفْأَهُ.





أَقْدَمُ سَجّادَةٍ في العالَمِ سَجّادَةُ البازِيريك (أُنْظُرِ الرَّسْمَ المُدْرَجَ في الزّاوِيَةِ اليُسْرى مِنَ الصورَةِ).

لَقَدْ ظَلَّ الرَّأْيُ السّائِدُ لَدى مُؤَرِّخي السَّجّادِ أَنَّ أَقْدَمَها هُوَ قِطَعُ السَّجّادِ الّتي عُثِرَ عَلَيْها في تُرْكيّا، والّتي يُقَدَّرُ عُمْرُها بِحَوالَي ١٥٠٠ سَنَةٍ.

لَكِنْ في العامِ ١٩٤٩ تَمَّ اكْتِشافُ بَعْضِ القُبورِ في سَيْبيريا يَعودُ تاريخُها إلى أَكْثَرَ مِنْ ٢٥٠٠ عام. ومِنْ بَيْنِ مَوْجوداتِ هَذِهِ القُبورِ سَجّادَةٌ كَبيرَةٌ، مِنَ النَّوْعِ المُعَقَّدِ (العُقَديِّ)، بِحالَةٍ مُمْتازَةٍ - فَبَرْدُ المِنْطَقَةِ حَفِظَها كَأَنَّها في حُجْرَةِ تَجْميدٍ هائِلَةٍ. وتَحْمِلُ السَّجّادَةُ اسْمَ وادي البازِيريك - حَيْثُ وُجِدَتْ؛ وهِيَ أَقْدَمُ سَجّادَةٍ في العالَمِ اليَوْمَ.



ويَرْوي مُؤَرِّخو السَّجّادِ قِصَّةَ سَجّادَةٍ فَريدَةٍ رائِعَةٍ تُسَمّى «طِنْفِسَةَ الشِّتاءِ». وقَدْ صُنِعَتْ خِصّيصًا لِأَحَدِ مُلوكِ فارِسَ، الّذي كانَ مُوْلَعًا بِالحَدائِقِ، كَيْلا يُحْرَمَ جَلالَتُهُ بَهْجَةَ البَساتينِ حِينَ تَذْوي النَّباتاتُ شِتاءً. وقَدْ زُيِّنَتِ الطِّنْفِسَةُ بِأَنْماطِ الزَّهْرِ والشَّجَرِ البَديعَةِ، يَخْتَرِقُها مَجْرى ماءٍ مُتَمَوِّجٌ، وتُرَصِّعُها اللّآلِئُ والجَواهِرُ النَّفيسَةُ. لَكِنْ شاءَ سُوءُ الطّالِعِ أَنْ تَمْتَدَّ أَيْدي ذَوِي النُّفوذِ، بَعْدَ مَوْتِ المَلِكِ، إلى تِلْكَ التُّحْفَةِ فَقَطَّعوها واقْتَسَموها! وَكُلُّ ما نَسْتَطيعُهُ اليَوْمَ هُوَ تَخَيُّلُنا الرَّوْعَةَ والبَهاءَ اللَّذَيْنِ كانَتْ تَبْدو فيهِما تِلْكَ السَّجّادَةُ.

وِمِنْ أَشْهَرِ وأَبْدَعِ السَّجّاداتِ الّتي يُمْكِنُ مُشاهَدَتُها اليَوْمَ طِنْفِسَةُ أَرْدَبيلَ المَعْروضَةُ حالِيًّا في مُتْحَفٍ بِلَنْدَنَ. وهِيَ تَحْمِلُ اسْمَ عاصِمَةِ أَذَرْبيجانَ، وكانَتِ الطِّنْفِسَةُ قَدْ صُنِعَتْ، مُنْذُ حوالَي ٤٠٠ سَنَةٍ، لِتُفْرَشَ في جامِعِ أَرْدَبيلَ الشَّهيرِ. وتَبْلُغُ مِساحَةُ الطِّنْفِسَةِ ٦٦ مِتْرًا مُرَبَّعًا، وتَتَمَيَّزُ بِنَمطِ زَخْرَفَةٍ فائِقِ التَّعْقيدِ يَبْلُغُ عَدَدُ العُقَدِ اليَدَوِيَّةِ في السَّنْتيمْترِ المُرَبَّعِ مِنْهُ حَوالَي ٥٠ عُقْدَةً – فَلا غَرابَةَ إِنِ اسْتَغْرَقَ صُنْعُ هٰذِهِ الطِّنْفِسَةِ ثَلاثينَ عامًا!

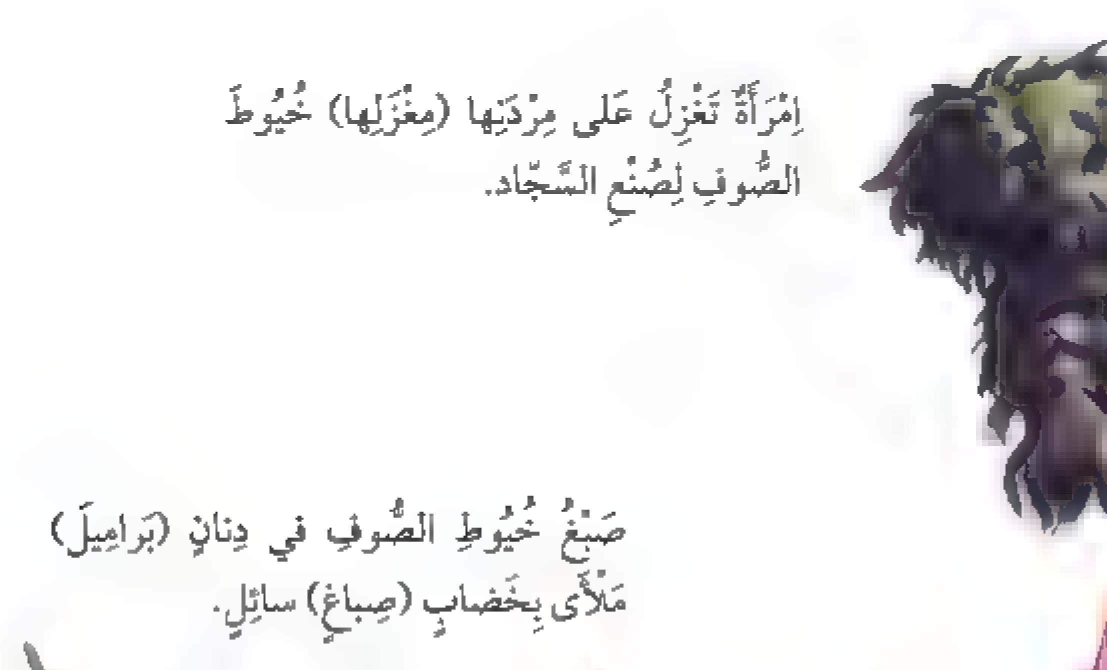
مُخَطَّطٌ يُبَيِّنُ كَيفِيَّةَ تَكثيف حَوالَي ٥٠ عُقْدَةً يَدَوِيَّةً في سَنْتيمِتْرٍ مُرَبَّعٍ واحِدٍ مِنْ سَجّادَةِ أَرْدَبيل.



طِنْفِسَةُ أَرْدَبيلَ الرّائِعَةُ، ذاتُ الثَّلاثِ والثَّلاثينَ مِلْيونَ عُقْدَةٍ، مُسْدَلَةً عَلى جِدارٍ في مُتْحَفِ فِكتوريا وأَلْبِرْت بِلَنْدن.

مُعْظَمُ البُسُطِ والسَّجاجيدِ الأُولَى كانَتْ تُصْنَعُ مِنَ الصُّوفِ. فَكانَ الصُّوفُ يُغْسَلُ ويُفْرَزُ ويُغْزَلُ بِعِنايَةٍ، ثُمَّ يُصْبَغُ لِتَحْضيرِ تَشْكيلَةِ خُيُوطِ الغَزْلِ المُتَعَدِّدَةِ الأَلْوانِ اللّازِمَةِ لِتَنْفيذِ أَنْماطِ وتَصاميمِ السَّجّادِ المُنَمَّقَةِ المُتَبايِنَةِ.

وقَدِ اسْتَخْدَمَ حائِكُو السَّجّادِ أَيْضًا القُطْنَ والحَريرَ ووَبَرَ الإِبِلِ وشَعَرَ الماعِزِ في صِناعَتِهِمْ. ويَسْتَطيعُ خَبيرُ السَّجّادِ إذا فَحَصَ طِنْفِسَةً أَنْ يُحَدِّدَ مَكانَ وزَمانَ صُنْعِها والخامَ الّذي نُسِجَتْ مِنْهُ.





إِمْرَأَةٌ تَغْزِلُ عَلى مِرْدَنِها (مِغْزَلِها) خُيُوطَ الصُّوفِ لِصُنْعِ السَّجّاد.



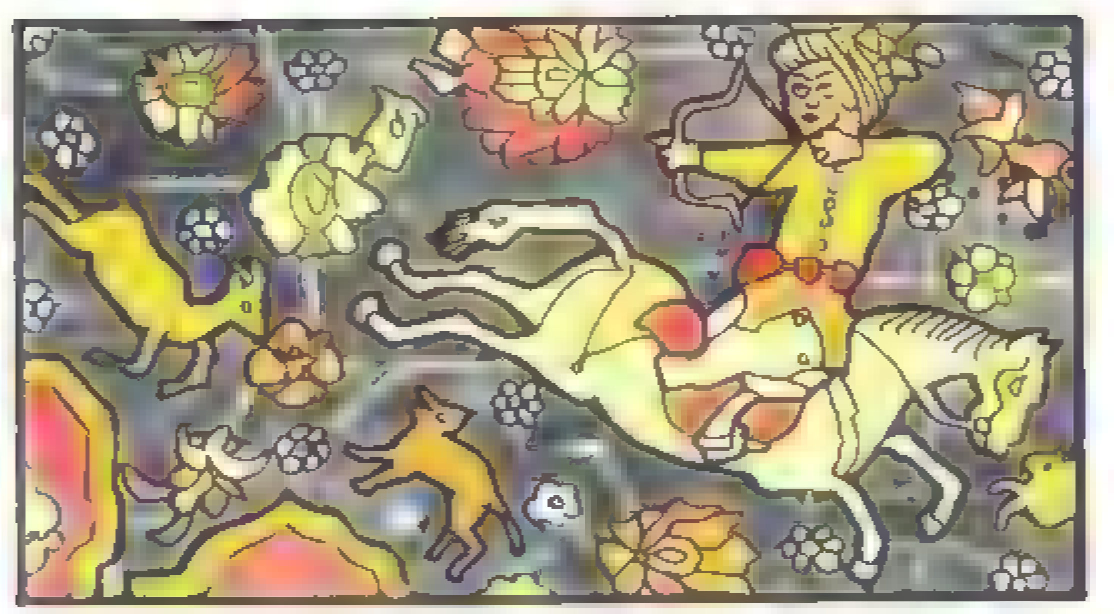
صَبْغُ خُيُوطِ الصُّوفِ في دِنانٍ (بَراميلَ) مَلْأَى بِخِضابٍ (صِباغٍ) سائِلٍ.

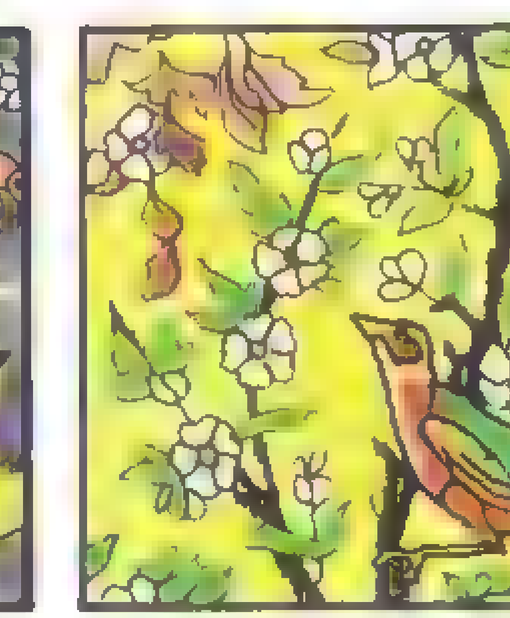
ولَمْ تكُنْ تِلْكَ المَحُوكاتُ الطِّنْفِسِيَّةُ المَتينَةُ البَهِيَّةُ الأَلْوانِ مَقْصُورَةً على المَفارِشِ الأَرْضِيَّةِ، بَلِ استُخْدِمَتْ أَيْضًا في صُنْعِ الخِرَجَةِ (جمع: خُرْج، وَهُوَ الوِعاءُ الَّذي يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الدّابَّةِ) وسُرُوجِ الخَيْلِ ونَمارِقِ رِحالِ الإبِلِ وَقَلائِدَ تَزْدَهي بِها أَعْناقُ الأَفْراسِ الأَصائِلِ، كَما صُنِعَ مِنْها زِيناتُ الخِيامِ وهَمايينُ (جمع: هِمْيان، وَهُوَ كِيسٌ يُجْعَلُ فِيهِ النُّقُودُ وَيُشَدُّ على الوَسَطِ) النُّقودِ وأَكْياسٌ مُمَيَّزَةٌ لِحِفْظِ الغَلايينِ أَوِ المَلاعِقِ أَوِ المِلْحِ.



السَّجّاد في أَنْحاء مُخْتَلِفَة مِنَ العالَم

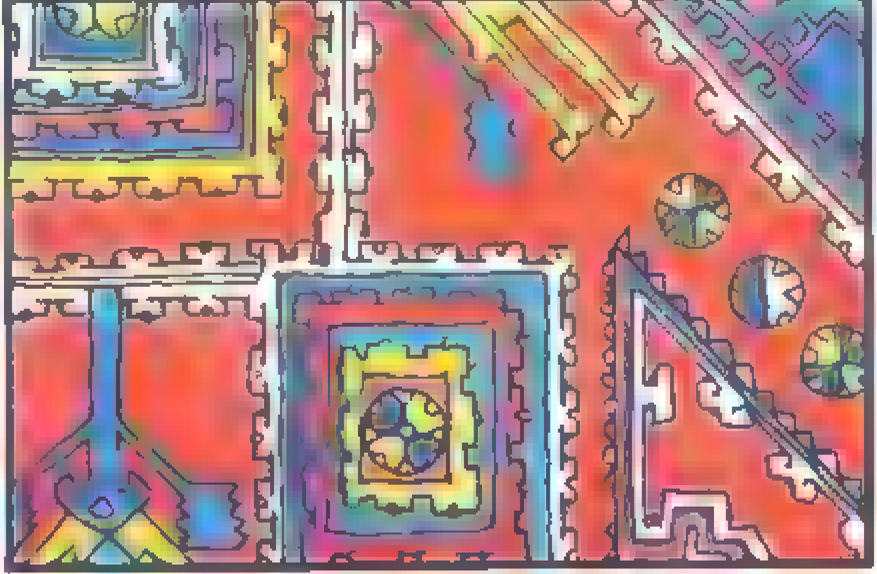
تَجاوَزَتْ صِناعَةُ السَّجّادِ بِطاحَ (سُهُولَ) القَبائِلِ المُتَرحِّلَةِ شَيْئًا فَشَيْئًا إِلى مُخْتَلِفِ المُدُنِ والأَقْطارِ. واسْتُحْدِثَتْ تِقاناتٌ ونَماذِجُ مُتَميِّزَةٌ تَبايَنَتْ مَعَها السَّجاجيدُ المَصْنوعَةُ في البِقاعِ المُخْتَلِفَةِ نَمَطًا وأُسْلوبًا.





أَمْثِلَة مِنْ نَماذِجَ وأَنْماط اسْتُعمِلَتْ في السَّجّادِ العَجَمِيّ (فَوْق) والتُّرْكِيّ (تحت).





وقَدْ كَثُرَتْ رُسومُ النّاسِ والحَيَواناتِ في تَصاميمِ السَّجاجيدِ الفارِسِيَّةِ (العَجَمِيَّة)، لَكِنَّ التَّقاليدَ الإِسْلامِيَّةَ لا تَنْظُرُ بِعَيْنِ الرِّضا إِلى مِثْلِ هَذِهِ الرُّسوم. وهَكَذا نَلْحَظُ أَنَّ تَصاميمَ السَّجاجيدِ التُّرْكِيَّةِ تَكادُ في غالِبِيَّتِها تَقْتَصِرُ عَلى نَماذِجِ الأَشْكالِ فَقَطْ. ويُلاحَظُ كَذَلِكَ إِحْجامُ حائِكي السَّجّادِ المُسْلِمينَ عَنِ اسْتِخْدامِ اللَّوْنِ الأَخْضَرِ.

وبَعْضُ أَجْمَلِ الطَّنافِسِ نَجِدُها في المُصَلَّياتِ. وهِيَ سَجاجيدُ الصَّلاةِ عِنْدَ المُسْلِمينَ. وتَصاميمُها تَتَرَكَّزُ غالِبًا عَلى صُورَةِ مِحْرابٍ مُعَمَّدٍ يَتَدَلَّى مِنْ سَقْفِهِ مِصْباحٌ، وعَلى فُسْحَةٍ خالِيَةٍ مِنَ التَّنْميقِ في الوَسَطِ حَيْثُ يَسْجُدُ المُصَلِّي. ويُفْتَرَضُ في هَذِهِ الصُّورَةِ أَنْ تُمَثِّلَ مِحْرابَ المَسْجِدِ، وتُوَجَّهَ بِاتِّجاهِ الكَعْبَةِ. وبَعْضُ المُصَلَّياتِ كَبيرٌ مُتَعَدِّدُ صُوَرِ المَحاريبِ بِحَيْثُ يَسْتَطيعُ أَفْرادُ العائِلَةِ كُلُّهُمُ الصَّلاةَ مَعًا فَوْقَها.

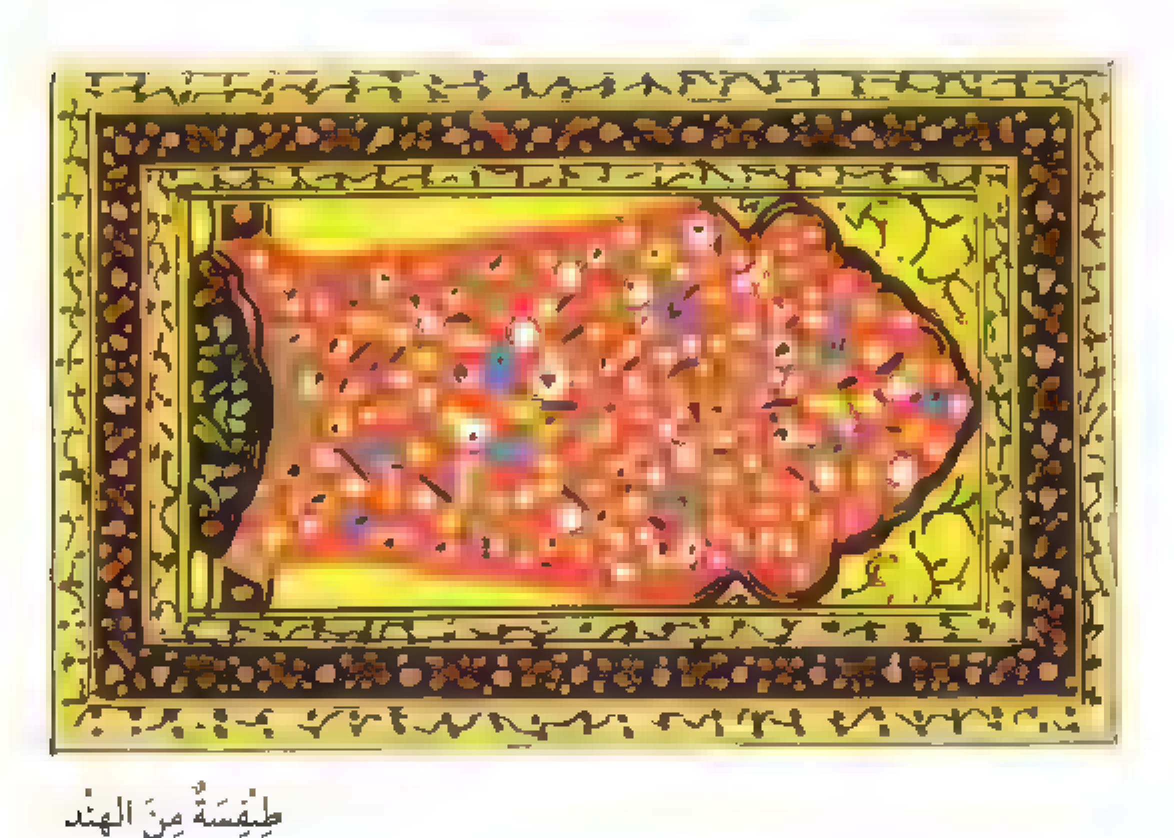




واشْتُهِرَتْ مِصْرُ في عَهْدِ المَماليكِ (١٢٥٠-١٥١٧م) بِسَجّادِها الفاخِرِ - كَما بالمَساجِدِ والأَضْرِحَةِ والمَدارِسِ والتَّكايا (والزَّوايا) الجَليلَةِ.

وتُذَكِّرُ إحْدَى طَنافِسِ المَماليكِ بِروايَةٍ فارِسِيَّةٍ تَقولُ إنَّ لِصًّا سَطا عَلى خَزائِنِ المَلِكِ. وبَيْنا هُوَ يُحاوِلُ الهَرَبَ بِأَثْمَنِ ماسَةٍ فيها سَقَطَتِ الماسَةُ مِنْ يَدِهِ وتَكَسَّرَتْ إلى أَلْفِ قِطْعَةٍ في فِناءِ القَصْرِ. وشاهَدَ المَلِكُ المَنْظَرَ فأَمَرَ أَنْ تُصْنَعَ لَهُ طِنْفِسَةٌ تُمَثِّلُ قِطَعَ الماسِ المُتَناثِرَةَ عَلى الأَرْضِ.

كانَتْ طَنافِسُ المَماليكِ تُصْنَعُ عادةً مِنَ الصُّوفِ أَوِ الحَريرِ؛ وكانَتْ تَتَمَيَّزُ عَنْ سِواها بِأَلْوانِها الخاصَّةِ الَّتي كانَ يَغْلِبُ عَلَيْها الأَحْمَرُ والأَخْضَرُ الفاتِحُ والأَزْرَقُ الباهِتُ، ولاحِقًا الأَصْفَرُ الفاقِعُ. وكانَ جَمالُها الفائِقُ يَجْتَذِبُ الشارينَ مِنْ مُخْتَلِفِ الأَقْطارِ.



طِنْفِسَةٌ مِنَ الهِنْدِ



طِنْفِسَةٌ صِينِيَّةٌ مُزَخْرَفَة تُزَيِّنُ عَمُودًا

وقَدْ ظَلَّتِ القاهِرَةُ حَتَّى قَرْنٍ مِنَ الزَّمانِ أَحَدَ أَهَمِّ مَراكِزِ تِجارَةِ السَّجّادِ المَشْرِقيِّ. فَكانَ أَباطِرَةُ الهِنْدِ يُزَيِّنونَ قُصورَهُمْ بِطنافِسَ يَشْتَرونَها مِنَ القاهِرَةِ. وفيما بَعْدُ اسْتَدْعَى هَؤلاءِ الأَباطِرَةُ حاكَةَ سَجّادٍ مِنْ بِلادِ فارِسَ لِتَعْليمِ صِناعَتِهِمْ في الهِنْدِ. وتَمَيَّزَتْ طَنافِسُ الهِنْدِ بِالتَّصاميمِ المُنَمَّقَةِ الدَّقيقَةِ التَّفاصيلِ المُشْتَمِلَةِ غالِبًا عَلى صُوَرِ النَّباتِ والحَيَواناتِ.

وقَدِ انْتَقَلَتْ صِناعَةُ السَّجّادِ المُعَقَّدِ إِلى الصِّينِ أَيْضًا، وتَميَّزَتِ الطَّنافِسُ الصِّينِيَّةُ بِتَصاميمِها الفَريدَةِ مِنَ الأَزْهارِ والحَيَواناتِ وبِخاصَّةٍ التَّنانينُ.

كانَتْ إسْبانيا السَّبّاقَةَ بَيْنَ الدُّوَلِ الأوروبِّيَّةِ في صُنْعِ السَّجّادِ المُعَقَّدِ. وكانَ العَرَبُ خِلالَ حُكْمِهِمِ الّذي اسْتَمَرَّ سَبْعَةَ قُرونٍ قَدْ نَقلُوا إلَيْها تِلْكَ الصِّناعَةَ. وقَدْ طَوَّرَ الإسْبانُ عُقْدَةً خاصَّةً لا تَزالُ قَيْدَ الاسْتِعْمالِ.



ويُرْوَى أَنَّه حِينَ تَوَجَّهَتْ إلْيانُور، أَميرَةُ قَشْتالَة، إلى إنْجِلْترا عام ١٤٩٢م لِلزَّواجِ مِنْ وَلِيِّ العَهْدِ (المَلِكِ إدوارد الأَوَّل لاحِقًا) حَمَلَتْ مَعَها مِنْ فاخِرِ الطَّنافِسِ ما أَثارَ دَهْشَةَ البَلاطِ البِريطانِيِّ وإعْجابَهُمْ. فلَمْ يَسْبِقْ لَهُمْ مُشاهَدَةُ ما يُجارِي تِلْكَ الطَّنافِسَ رَوْعَةً ودِقَّةَ صِناعَةٍ.

وقَدْ جَلَبَ التُّجّارُ المَشْرِقِيُّونَ الطَّنافِسَ والسَّجّادَ الفاخِرَ لاحِقًا إلى إنْجِلْترا، فكانَتْ تُحَفًا لَمْ يَسْتَطِعِ اقْتِناءَها إلّا أَهْلُ الثَّراءِ. وظَلَّتِ الطَّنافِسُ قُرابَةَ ثَلاثَةِ قُرونٍ زَخارِفَ وزِيْناتٍ لِلْمَناضِدِ والأَصْونَةِ الخَشَبِيَّةِ – فَلا تُفْرَشُ بِها الأَرْضُ. ويَرْوي زائِرٌ لِبَلاطِ المَلِكَةِ إليزابِثَ الأُولى أَنَّ قُصورَها كانَتْ تُفْرَشُ بالقَشِّ أَوِ التِّبْنِ.



وَفي فرَنْسا أُقيمَ في القَرْنِ السّابعَ عَشَرَ مَرْكَزٌ لِصِناعَةِ السَّجّادِ في باريسَ في مَوْقِعٍ كانَ سابِقًا مَصْنَعَ صابُونٍ، فأُطْلِقَ عَلى الطَّنافِسِ المَصْنوعَةِ فيه اسْمُ «الصّابونيَّة». وكانَتْ هَذِهِ الطَّنافِسُ تُزَخْرَفُ بِأَنْماطِ الزُّهورِ، وتُصْنَعُ خِصِّيصًا لِلْبَلاطِ المَلَكِيِّ.

وقَدِ ابْتَكَرَ الفَرنْسِيُّونَ أُسْلوبًا لِتَسْريعِ العَقْدِ - فَبَدَلَ أَنْ تُعْقَدَ العُقَدُ عَلى حِدَةٍ، كُلٌّ بِخَيْطٍ مُنْفَصِلٍ، صارَ صَفُّ العُقَدِ يُعْمَلُ بِخَيْطٍ طَويلٍ ثُمَّ تُقْطَعُ عُرَى العُقَدِ دُفْعَةً واحِدَةً بِذِراعِ قَصٍّ.



طِنْفِسَةٌ صابونيَّة في قَصْرٍ فَرَنْسيٍّ في القَرْنِ السّابِعَ عَشَرَ.

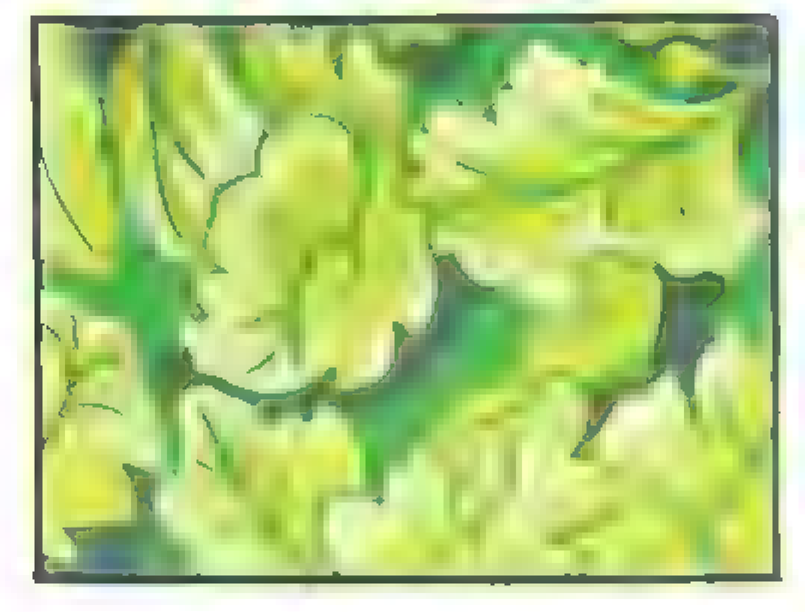


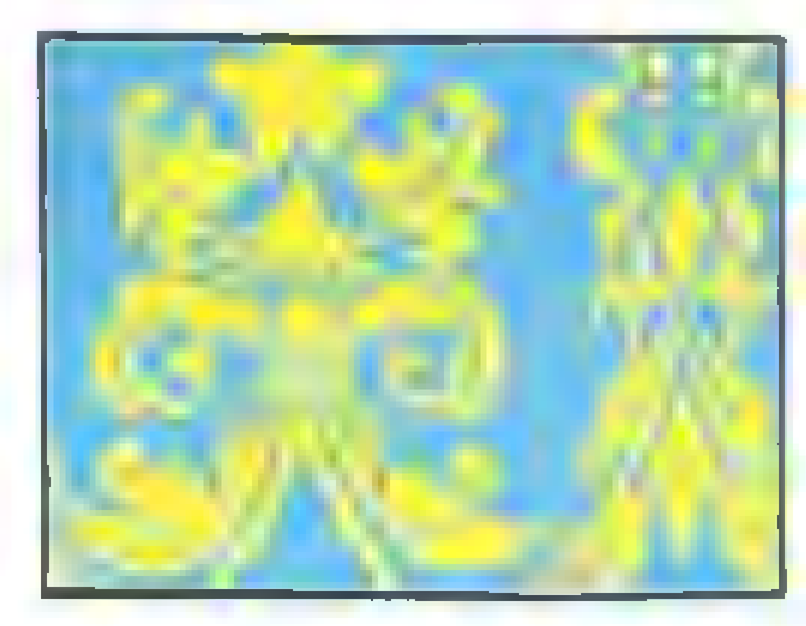
السَّجّاد الحَديث

يُصْنَعُ مُعْظَمُ السَّجّادِ اليَوْمَ بالمَكَناتِ (الماكِيناتِ). وكانَتْ سَجاجيدُ بروكْسِلَ في بِلْجيكا هِيَ السَّجاجيدَ الأُولَى المَشْغُولَةَ بالكامِلِ آلِيًّا. وكانَتْ تُصْنَعُ على أَنْوالٍ ضَخْمَةٍ تُسْحَبُ فِيها خُيوطُ اللُّحْمَةِ عَبْرَ خُيوطِ السَّدَى وتُعْقَدُ. وبِخِلافِ الحالِ في السَّجّادِ المُعَقَّدِ التَّقْليديِّ كانَ الخَمْلُ يَبْقَى دُونَ قَصٍّ؛ فَتُكْسِبُ العُرَى غَيْرُ المَقْصوصَةِ السَّجّادَةَ سَطْحًا نافِرَ التَّضَلُّعِ.

وَلا تَزالُ بُسُطُ الوَبَرِ وشَعْرِ الماعِزِ تُصْنَعُ بِهَذِهِ الطَّريقَةِ اليَوْمَ. وهِيَ خَشِنَةٌ نَوْعًا، لَكِنَّها مَتِينَةٌ وتَدومُ طَويلًا.

فَوْق وتَحْت تَصاميمُ وأنماط في سَجاجيد بروكْسِل





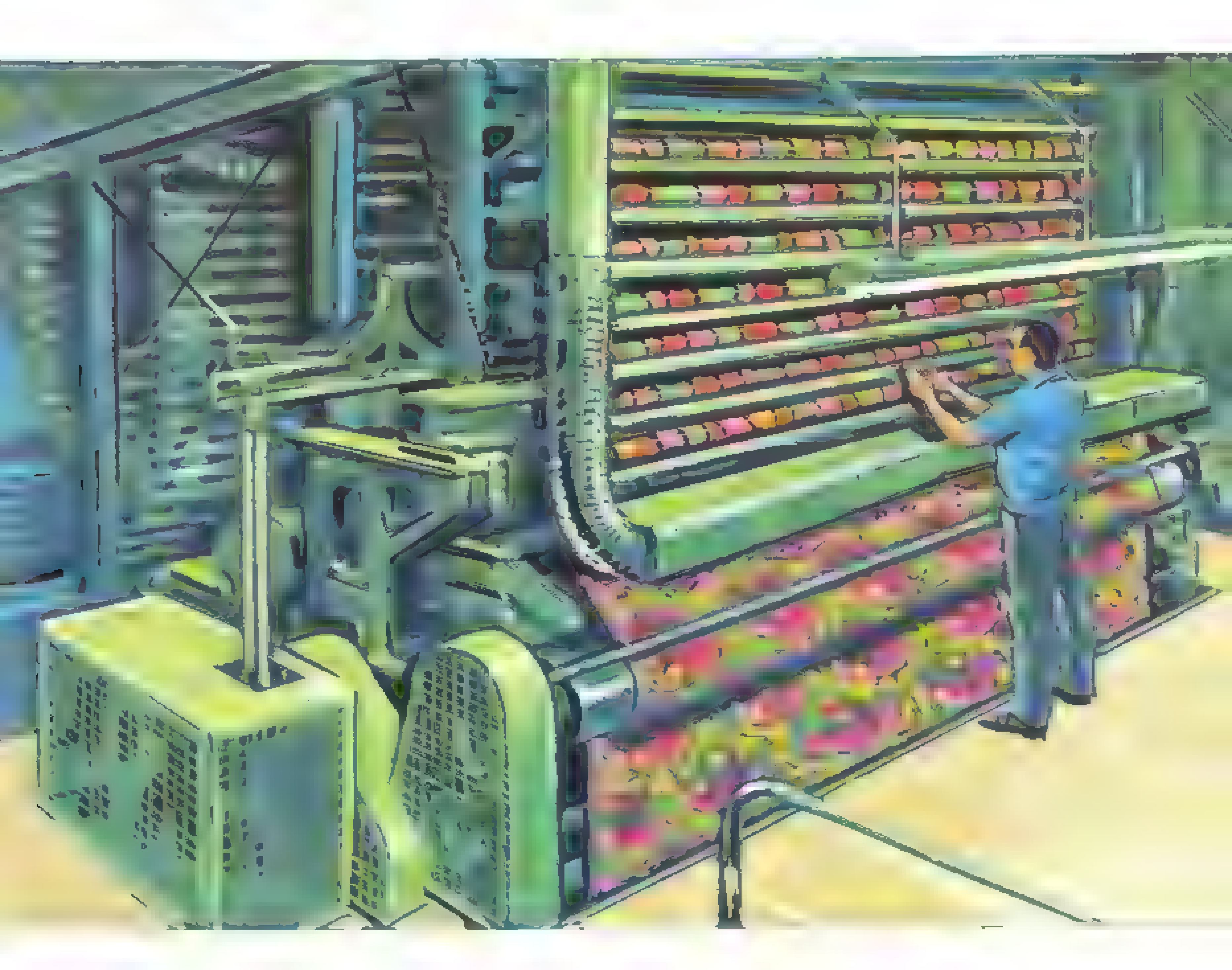




إلى اليَسار، فَوْق: مَنْظَر جانبيّ لِسَجّادة بروكسليّة (شَعْريّة).

إلى اليَسار، تَحْت: سَطْح السَّجّادة البروكسليّة المُضَلَّع كَما يَبْدو مِنَ الأَعْلَى.

ومَعَ اخْتِراعِ الأَنْوالِ الآلِيَّةِ طَرَأَتْ عَلى عالَمِ السَّجّادِ تَغَيُّراتٌ جَمَّةٌ - فَجْأَةً أَصْبَحَ صُنْعُ السَّجّادِ سَريعًا مُيَسَّرًا، فَانْخَفَضَتْ أَسْعارُهُ وصارَ في مُتَناوَلِ الكَثيرينَ.



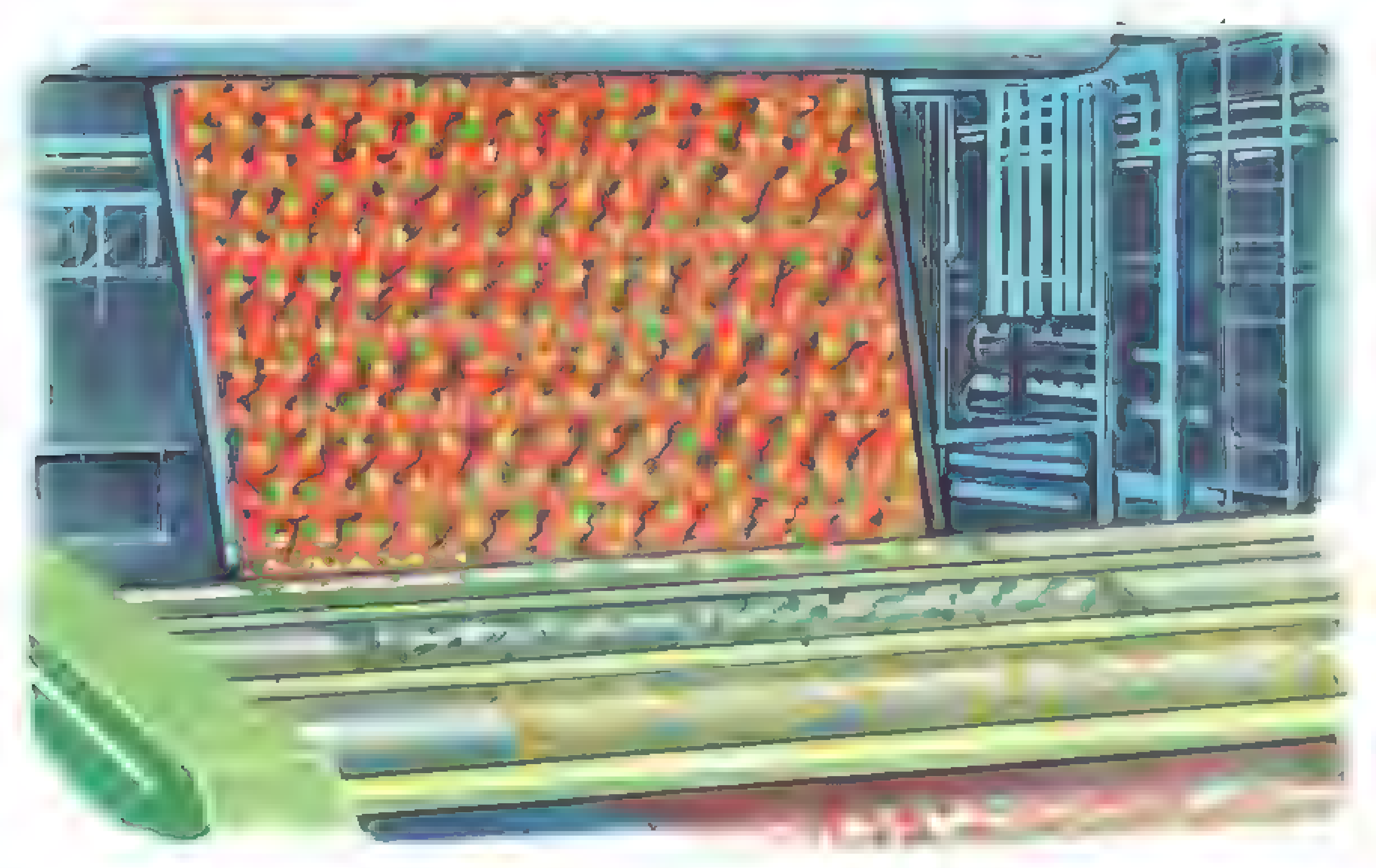
وتَحُوكُ الأَنْوالُ الآلِيَّةُ السَّجّادَ بَسيطًا أَوْ مُنَمَّقًا. فَالخُيوطُ تُعْقَدُ عَلى السَّدَى لِتَكْوينِ الخَمْلِ كَما في السَّجّادِ المُعَقَّدِ يَدوِيًّا. لَكِنْ في السَّجّادِ المُنَمَّقِ تَزْدادُ مُتَطَلَّباتُ العَمَلِيَّةِ طَبْعًا، فَتُلَفُّ خُيوطُ النَّسْجِ المُتَنَوِّعَةُ الأَلْوانِ عَلى مِكَبّاتٍ (بَكَراتٍ) تُرَتَّبُ عَلى المَكِنَةِ بِنَسَقٍ مُحَدَّدٍ، بِحَيْثُ تُغَذّى الخُيُوطُ المُتَنَوِّعَةُ إلى المَوْقِعِ الصَّحيحِ في المَنْسوجَةِ فَتُكَوِّنُ الخُصْلَةَ المُعَيَّنَةَ في التَّصْميمِ.

وَمِنْ وَسائِلِ صُنْعِ السَّجّادِ اليَوْمَ مَكَنَةُ النَّسْجِ المُخَصَّلِ. فَبَدَلَ النَّسْجِ عَلى النَّوْلِ تُصْنَعُ السَّجّادَةُ عَلى ظِهارَةٍ سابِقَةِ النَّسْجِ. وتَعْمَلُ صُفوفُ الإبَرِ في مَكَنَةِ التَّخْصيلِ عَلى دَسْرِ (تَثْبيتِ) خُصَلِ الخَمْلِ عَبْرَ مادَّةِ الظِّهارَةِ أَثْناءَ إمْرارِها في المَكِنَةِ، ثُمَّ تُمَرُّ خُيوطٌ عَبْرَ المادَّةِ لِتَثْبيتِ كُلِّ صَفٍّ في مَكانِهِ.

خَمْل

فَوْق مُخَطَّط يُبَيِّنُ المَنْظَرَ الجانِبِيّ لِسَجّادَة مُخَصَّلَة.

إلى أَسْفَل: مَكَنَةُ طَبْعِ الأَنْماط عَلى السَّجّاد المُخَصَّل.



وَيُمْسَحُ ظَهْرُ السَّجّادَةِ باللَّثْي (الصَّمْغِ) المَطّاطِيِّ بِفُرْشاةٍ لِتَثْبيتِ الخَمْلِ. ويُمْكِنُ طَبْعُ النَّمَطِ المُرادِ عَلى السَّجّادَةِ المُخَصَّلَةِ في مَكَنَةٍ أُخْرى حَيْثُ تَدْمُغُها (تَطْبَعُها) أَساطينُ (أُسْطواناتُ) الطِّباعَةِ كُلٌّ بِصِبْغِها المُخْتَلِفِ.

ومَتَى هُيِّئَتْ مَكَنَةُ صُنْعِ السَّجّادِ لِلْعَمَلِ فَإنَّها تُنْتِجُ عِدَّةَ أَمْتارٍ مِنَ السَّجّادِ في ساعاتٍ - وقَدْ تَنْسُجُ في يَوْمٍ ما كانَ يَسْتَغْرِقُ إنْتاجُهُ سَنَواتٍ يَدَوِيًّا.



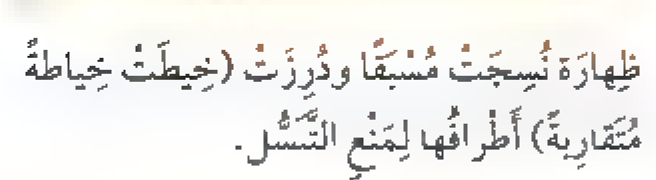
يُفْحَصُ السَّجّادُ المَصْنُوعُ بِالمَكَناتِ فَوْرَ تَمامِهِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّهُ خالٍ مِنَ العُيوبِ، وقَدْ يُجَزُّ لِتَسْوِيَةِ خَمْلِهِ؛ ثُمَّ يُلَفُّ ويُرْسَلُ لِلتَّسْوِيقِ.

كانَتِ السَّجاجيدُ الأُولَى تُصْنَعُ مِنَ الخُيوطِ الطَّبيعِيَّةِ كالصُّوفِ والقُطْنِ والحَريرِ، ثُمَّ تُصْبَغُ بِخُضُبٍ نَباتِيَّةٍ. لَكِنَّ مُعْظَمَها يُصْنَعُ اليَوْمَ مِنَ الأَلْيافِ الاِصْطِناعِيَّةِ المَتينَةِ كالنّايْلُون، ويُصْبَغُ بِخُضُبٍ كِيمياوِيَّةٍ.

وتُسْتَخْدَمُ السَّجاجيدُ المُخْمَلَةُ الآلِيَّةُ الصُّنْعِ، في المَناطِقِ البارِدَةِ بِخاصَّةٍ، لِفَرْشِ أَرْضِيّاتِ الغُرَفِ بالكامِلِ - مِنَ الجِدارِ إلى الجِدارِ. ويَقْتَضي تَرْكيبُ هٰذِهِ السَّجاجيدِ عِنايَةً وَخِبْرَةً. فهِيَ تُفَصَّلُ (تُقَصُّ وتُحْبَكُ) بالشَّكْلِ المُناسِبِ ثُمَّ تُمَدُّ وتُثَبَّتُ أَطْرافُها بِشَرائِحَ رَقيقَةٍ مِنَ الخَشَبِ بِمَساميرَ بارِزَةِ الرُّؤوسِ. وقَدْ تُفْرَشُ دُونَها تَحْتانِيَّةٌ مِنَ اللُّبّادِ (الجُوخِ) أَوِ المَطّاطِ الرَّغْوِيِّ لِتَسْتَقِرَّ جَيِّدًا.


تَفصيل السَّجّاد لِفَرْش الأَرضيَّة بالكامل.

السَّجّاد اليَدَوِيّ الصُّنْع



ظِهارَة نُسِجَتْ مُسْبَقًا ودُرِزَتْ (خيطَتْ خِياطةً مُتَقارِبَةً) أَطْرافُها لِمَنْعِ التَّنَسُّل.

لا تَزالُ السَّجاجيدُ والطَّنافِسُ التَّقْليدِيَّةُ اليَدَوِيَّةُ الصُّنْعِ، المُعَقَّدَةُ أَوِ المَنْسُوجَةُ، تُحاكُ في بَعْضِ البِلادِ كإيرانَ وتُرْكِيّا والباكِسْتانِ والهِنْدِ، وهِيَ باهِظَةُ الثَّمَنِ ولا غَرْوَ. ويَقومُ الكَثيرونَ بِحِياكَةِ الطَّنافِسِ كَهِوايَةٍ لِتَزْيينِ مَنازِلِهِمْ. وهُمْ يَسْتَخْدِمونَ لِذَلِكَ نَوْلًا عَلى الطَّريقَةِ التَّقْليدِيَّةِ أَحْيانًا، أَوْ قَدْ تَعْمَدُ غالِبِيَّتُهُمْ إلى الحِياكَةِ فَوْقَ ظِهارَةٍ سابِقَةِ النَّسْجِ، فَيُعَقِّفونَ الخُيوطَ أَوْ يَعْقِدونَها عَلى الظِّهارَةِ بِواسِطَةِ خاطوفِ (خُطّافِ) السَّجّادِ.

حِياكَة طِنْفِسَة عَلى نَوْل بَيْتِيّ

وتَرى أَدْناهُ زُرْبِيَّتَيْنِ (سَجّادَتَيْنِ) حَديثَتَيْنِ تَرَكَ حائِكاهُما المَجالَ لِخَيالَيْهِما في ابْتِداعِ تَصاميمَ مُبْتَكَرَةٍ زاهِيَةِ الأَلْوانِ. وقَدْ صُنِعَتِ الزُّرْبِيَّةُ الأُولى مِنْ خِرَقٍ وقُصاصاتِ قُماشٍ سُحِبَتْ عَبْرَ مادَّةِ الظِّهارَةِ بِواسِطَةِ الخاطوفِ.



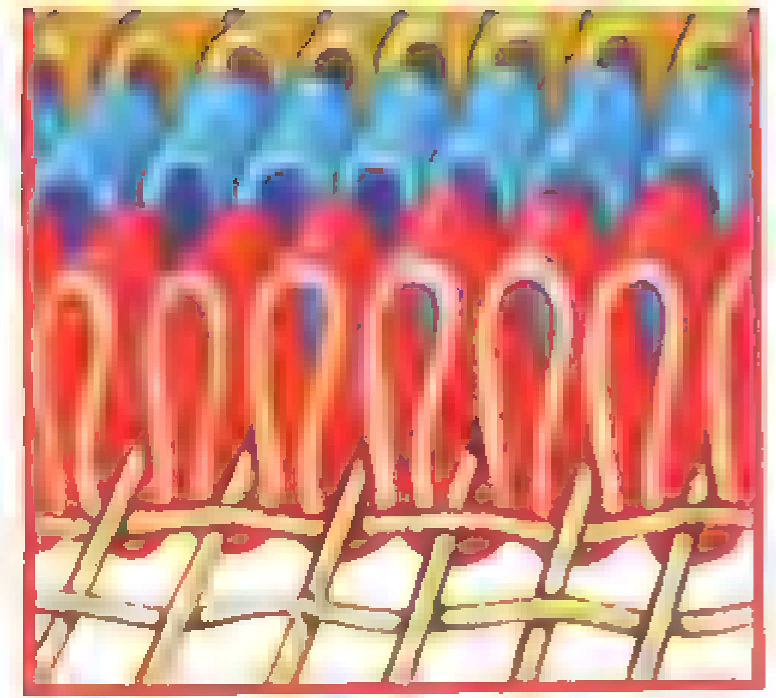


أَمّا الزُّرْبِيَّةُ الثّانِيَةُ فَمَنْسُوجَةٌ لِتُمَثِّلَ فُلْكَ نُوحٍ، وقَدْ صُمِّمَتْ لِتَزْيينِ غُرْفَةِ طِفْلٍ. وكَما هُوَ ظاهِرٌ في الزّاوِيَةِ العُلْوِيَّةِ اليُسْرى، فَإِنَّ التَّصْميمَ سَبَقَ رَسْمُهُ عَلى وَرَقٍ بيانِيٍّ دَقيقِ المُرَبَّعاتِ، ثُمَّ اسْتُخْدِمَ دَليلًا لِتَوْجيهِ الحِياكَةِ.

يُمْكِنُكَ صُنْعُ سَجّادَتِكَ الخاصَّةِ بِنَفْسِكَ دُونَ خِبْرَةٍ مُسْبَقَةٍ. يَلْزَمُكَ فَقَطْ قِطْعَةُ ظِهارَةٍ مُناسِبَةٌ وكَثيرًا مِنْ خُيوطِ الغَزْلِ وخاطوفُ سَجّادٍ.

عَقِّفِ الغَزْلَ عَبْرَ مادَّةِ الظِّهارَةِ لِتَكْوينِ العُرَى. هَذِهِ العُرَى إنْ شَدَدْتَها وقارَبْتَ بَيْنَها حَصَلْتَ عَلى سَجّادَةٍ دَفيئَةٍ كَثيفَةِ الخَمْلِ.

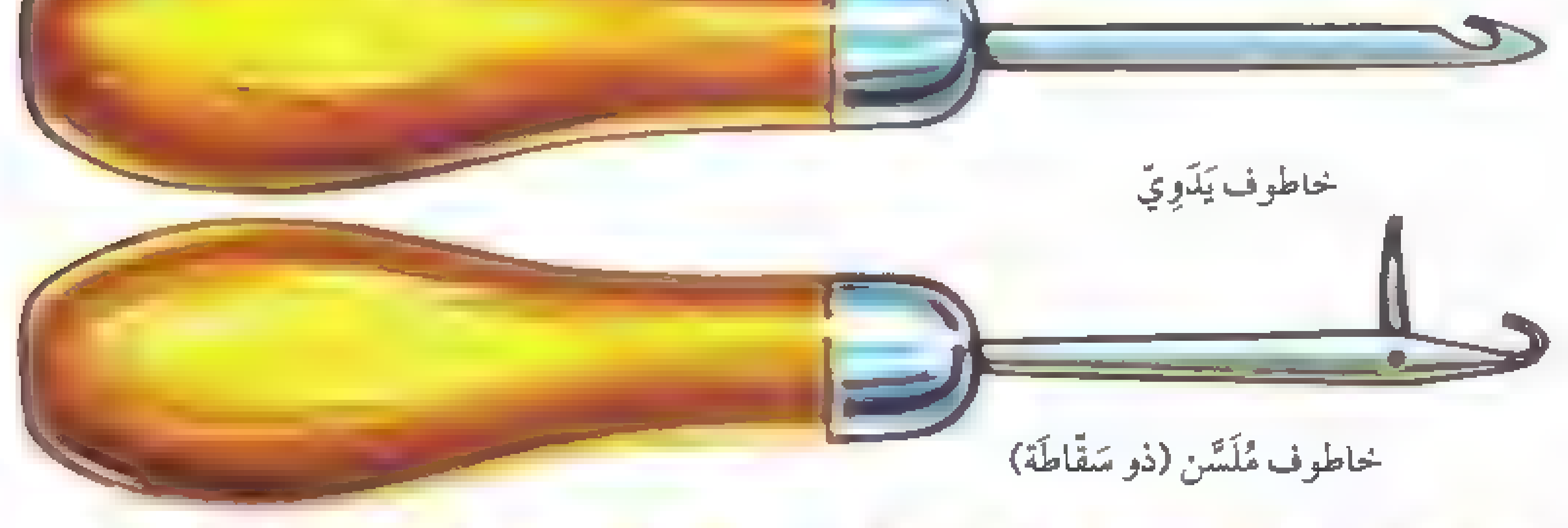
عِنْدَ الانْتِهاءِ، امْسَحْ ظَهْرَ السَّجّادَةِ بِمَحْلولِ المَطّاطِ (كَما في السَّجاجيد المُحَصَّلَةِ الآلِيَّةِ) لِتَثْبيتِ الغَزْلِ في مَواقِعِهِ.



فَوْق: مُخَطَّط لِسَطْح سَجّادَة يَدَوِيَّة التَّعْقيف، يُبَيِّنُ كَيْفِيَّة عَقْدِ العُرَى عَبْرَ مادَّة الظِّهارَة

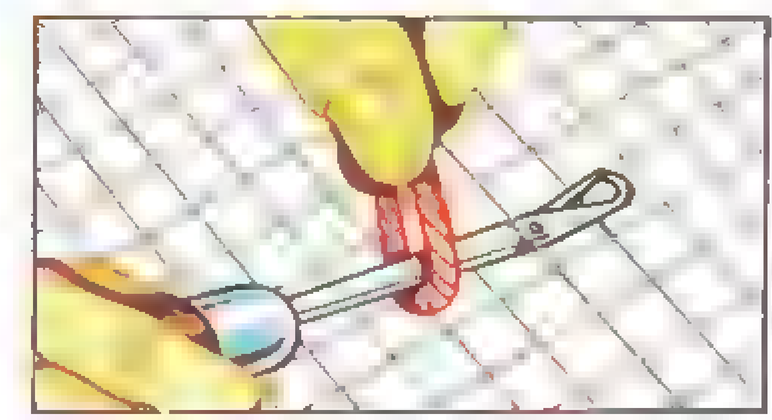
في التَّعْقيف اليَدَوِيّ تُبْسَطُ قِطْعَة الظِّهارَة عَلى إطار لِتَسْهيل عَمَلِيَّة التَّعْقيف.

كَذَلِكَ يُمْكِنُكَ صُنْعُ سَجّادَةٍ مُعَقَّدَةٍ، والخاطوفُ المُلَسَّنُ (ذُو السَّقّاطَة) يُيَسِّرُ عَلَيْكَ عَقْدَ العُقَدِ. يُسْتَحْسَنُ شِراءُ قِطْعَةِ ظِهارَةٍ مَطْبوعَةٍ بالتَّصْميمِ المَطْلوبِ، وهَذا يُمْكِنُكَ تَنْفيذُهُ بِاسْتِخْدامِ الخُيوطِ الصُّوفِيَّةِ ذاتِ اللَّوْنِ المُوافِقِ لِأَلْوانِ النَّمَطِ المَطْبوعِ. وبِمَقْدورِكَ أَيْضًا رَسْمُ تَصْميمِكَ الخاصِّ عَلى قِطْعَةِ ظِهارَةٍ لا تَحْمِلُ نَمَطًا.

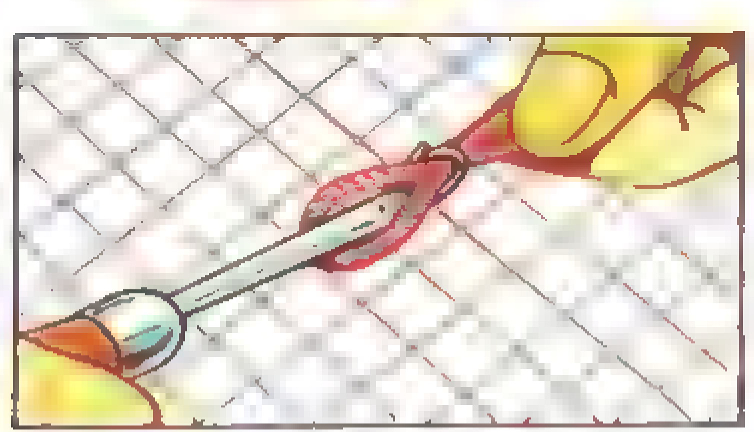


خاطوف يَدَوِيّ

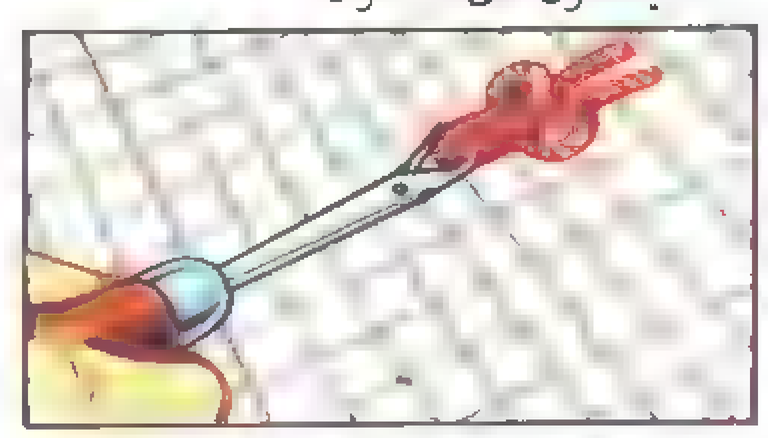
خاطوف مُلَسَّن (ذو سَقّاطَة)



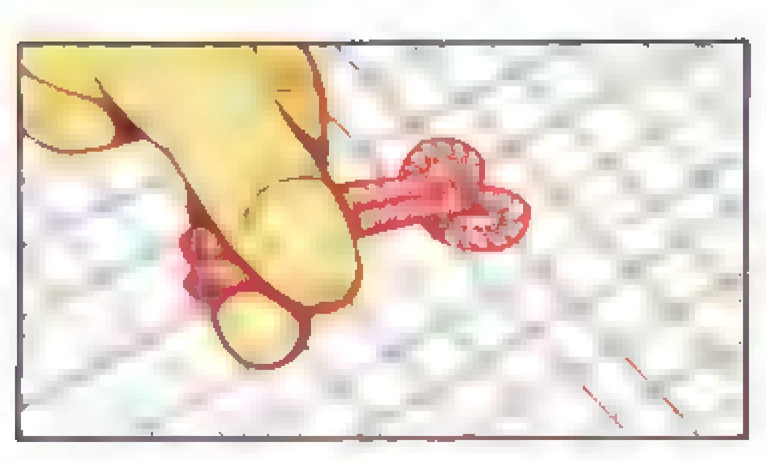
١ اِغْرِزِ الخاطوفَ تَحْتَ قِطْعَةِ الظِّهارَةِ وَاعْقِدِ الخَيْطَ حَوْلَ ساقِ الخاطوف.



٢: اِسْحَبِ الخَيْطَ نَحْوَ رَأْسِ الخاطوف.



٣: الآنَ اسْحَبِ الخاطوف نَحْوَكَ مِنْ خِلالِ عُقْدَةِ الخَيْط.



٤ شُدَّ على الخَيْطِ لِتَمْكينِ العُقْدَة.

إنَّ السَّجّادَةَ اليَدَوِيَّةَ الصِّناعَةِ شَيْءٌ فَريدٌ. هُنالِكَ الآلافُ مِنَ السَّجاجيدِ المَصْنوعَةِ آلِيًّا. وهِيَ مُتَماثِلَةٌ تَمامًا. لَكِنْ كُلُّ سَجّادَةٍ يَدَوِيَّةِ الصِّناعَةِ هِيَ سَجّادَةٌ مُتَمَيِّزَةٌ لا نَظيرَ مُطابِقًا تَمامًا لَها.



عِنْدَما تَنْظُرُ إلى سَجّادَةٍ حاوِلْ أَنْ تَتَحَرّى الطَّريقَةَ الّتي حيكَتْ بِها. واذْكُرْ قِصَّةَ السَّجّادِ والطَّنافِسِ مُنْذُ بِداياتِها مَعَ القَبائِلِ المُتَرَحِّلَةِ حَتّى غَدَتْ أَعْمالًا فَنِّيَّةً نَفيسَةً يُعْتَزُّ بِها أَيْنَما كانَ.

تَعْـريفات

حائِك السَّجّاد: شَخْصٌ حِرْفَتُهُ صِناعَةُ السَّجّادِ، المُعَقَّدِ أَوِ المَنْسوجِ، يَدَوِيًّا.

خَمْل: هُدْبٌ كالزَّغَبِ (الوَبَرِ) عَلى وَجْهِ الطِّنْفِسَةِ تُؤَلِّفُها أَطْرافُ آلافِ الخُيوطِ المَعْقودَةُ حَوْلَ السَّدَى.

خُيوط الغَزْل: خُيوطٌ مَبْرومَةٌ مُعَدَّةٌ لِصُنْعِ السَّجاجيدِ أَوْ أَيِّ نَسيجٍ آخَرَ.

زُرْبِيَّة: طِنْفِسَة أو بِساطٌ مُخْمَلٌ فاخِرٌ.

السَّدَى: ما يُمَدُّ مِنَ الخُيوطِ طُولِيًّا (مِنْ أَعْلَى إلى أَسْفَلَ) عَلى النَّوْلِ.

طِنْفِسَة: سَجّادَةٌ أَوْ بِساطٌ فاخِرٌ طَويلٌ.

اللُّحْمَة: خُيوطُ الغَزْلِ الّتي تُحاكُ مُسْتَعْرِضَةً على النَّوْلِ.

مِكَبّ: بَكَرَةٌ يُجْعَلُ عَلَيْها الغَزْلُ كُبَبًا، فَيُسْلَكُ مِنْها بِسُهُولَةٍ.

مِرْدَن (مِغْزَل): أَداةٌ يُغْزَلُ بِها الصُّوفُ أَوِ القُطْنُ أَوِ الوَبَرُ أَوْ سِواها - فَتُفْتَلُ بِها الخُيوطُ إلى الثَّخانَةِ المَطْلوبَةِ وتُلَفُّ عَلَيْها.

نَسيج: عَمَلِيَّةُ أَوْ نَسَقُ النَّسْجِ.

نَوْل: آلَةُ حِياكَةٍ عِمادُها إطارٌ، مُسْتَطيلُ الشَّكْلِ غالِبًا، تُمَدُّ فيهِ خُيوطُ السَّدَى طُولِيًّا، ثُمَّ تُحاكُ (تُنْسَجُ) عَبْرَها خُيوطُ اللُّحْمَةِ.

يَنْسُجُ: يَنْظِمُ (أَوْ يَحُوكُ) خُيوطَ الغَزْلِ نَسِيجًا (أَوْ سَجّادًا) بِإمْرارِها داخِلَ وخارِجَ السَّدَى في النَّوْلِ.

مَسرَد (كَشّاف)

أردَبيل- طنفِسةُ أردبيل ١١
ألياف اصطِناعيّة ٢٥
بروكْسِل - سجاجيد
بروكسِل ٢١
بُسُط الوَبَر وشَعَر الماعِز ٢١
تَحْتانيّة - طبقة تَحْتانيّة ٢٥
تعقيف يَدويّ ٢٦، ٢٨
جَزّ ٧
حائك، حائكُ سَجّاد ٥، ٦، ١٧، ٣١
حَرير ١٢، ١٧، ٢٥
خاطوف (خُطّاف)، خاطوف سَجّاد ٢٦، ٢٧، ٢٨
خاطوف مُلَسَّن (ذو سَقّاطة) ٢٩
خُرْج (ج خِرَجة) ١٣
خِضاب، خِضْب ١٢، ٢٥
خَمْل ٤، ٥، ٧، ٨، ٢١-٢٤، ٢٨، ٣١
خيوط الغَزْل ١٢، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١
زُرْبيّة ٢٧
سجّادة البازِيريك ٩
سجّادة بروكْسِليّة ٢١
سجّاد تركي ١٤
سجّاد فارسيّ ١٤، ١٧
سجّاد مُعقّد ٤، ٨، ٩، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٣١
سجّاد مَنسوج (أو مَحوك) ٤، ٨، ٢٦ (أنظر أيضًا: طِنفِسة)
سدى ٤، ٥، ٧، ٢١، ٢٢، ٣١
شُوماك ٤
شَعر الماعز ١٢، ٢١
صُوف ١٢، ١٧، ٢٥، ٢٩
صِبْغ (خِضاب) ١٢، ٢٣
طنافِس الصين والهند ١٧
طنافِس المماليك ١٦
طِنفِسة أرْدَبيل ١١
طِنفِسة الشِّتاء ١٠
طِنفِسة صابونيّة ٢٠
ظِهارة ٢٣، ٢٦-٢٩
عُقَد ٥-٧، ١١، ٢٠، ٢٩
عُقْدة إسبانيّة ٧، ١٨
عُقْدة تركيّة ٧
عقدة فارسيّة ٧
غَزْل -خيوط الغَزْل ١٢، ٢٨، ٣١
قُطْن ١٢، ٢٥
كَشْمير ٤
كِليم ٤
لَثِيّ (صَمْغٌ) مَطّاطيّ ٢٣
لُحْمَة ٤، ٥، ٣١
مِرْدَن (مِغْزَل) ١٢
مِشْط - مِدَكٌّ مِشْطيّ ٥
مُصَلّى ١٥
مِكَبّ (بَكَرة) ٢٢، ٣١
مكَنةُ (ماكِينة) تَخْصيل ٢٣
نايْلُون ٢٥
نَوْل ٤، ٥، ٧، ٢١-٢٣، ٢٦، ٣١
نَوْل آليّ ٢٢
وَبَر ١٢، ٢١

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل.
ساحة رياض الصلح ، ص.ب: ٩٤٥-١١
بيروت ، لبنان

الطبعة الأولى ، ١٩٩٤
طُبع في لبنان
رقم الكتاب 01 C 195023

كتب الفراشة

المرحلة الأولى

١. القَمَر
٢. الجِبال
٣. المَطَر
٤. الأَنْهار
٥. النَّفْط
٦. الوَرَق
٧. حَيوانات الصَّحْراء وطُيورها
٨. نَباتات الصَّحراء وأَزْهارها
٩. الواحات
١٠. المُحيطات والبِحار
١١. سُفُن الفَضاء
١٢. الأدْغال
١٣. الزُّجاج
١٤. القُطْن
١٥. الجِمال
١٦. النيل
١٧. الشَّمْس
١٨. الخَشَب
١٩. الحَديد والفولاذ
٢٠. الجُلود
٢١. الأَسْماك
٢٢. الطُّيور
٢٣. التَّمويه: وسيلة دفاع طبيعيّة
٢٤. الجَواد العَربيّ
٢٥. السَّيّارات
٢٦. الثِّياب
٢٧. الدَّواليب (العَجلات)
٢٨. الصّوف
٢٩. الحَيوانات في خِدمة الإِنسان
٣٠. الدَّيناصورات
٣١. الطّائرة والطَّيران
٣٢. السُّفُن
٣٣. الخُبْز
٣٤. الجُزُر
٣٥. بيوت الحَيوانات
٣٦. الأَشْجار
٣٧. النُّقود
٣٨. اللَّدائِن

المرحلة الثانية

١. الأَرض
٢. الوَقْت
٣. النّار
٤. الهَواء
٥. الماء
٦. الحِرَف اليَدويّة في العالَم العربيّ
٧. المُستشفى
٨. الآلات الموسيقيّة
٩. التِّجارة
١٠. الطَّقس والمناخ
١١. المنطقتان القطبيّتان
١٢. عالَم الكتب
١٣. استِزراع الصَّحاري
١٤. المَطارات
١٥. المَزارِع
١٦. الإسقاء والرَّيّ
١٧. الصَّحاري
١٨. الطِّبابة والأَطبّاء
١٩. السَّجّاد «صناعة وتاريخ»

المرحلة الثالثة

١. كنوز توت عنخ آمون
٢. الهرم الأكبر
٣. الفينيقيون
٤. وادي الرافدين

كتب الفراشة

١٩ . السَّجّاد

كتب الفراشة سَلاسِلُ مَرْحَلِيَّةٌ مِنْ كُتُبِ المَعْرِفَةِ المُصَوَّرَةِ غَنِيَّةٌ بِالمَعْلوماتِ المُفيدَةِ والقِصَصِ المُخْتارَةِ في شَتّى المَجالاتِ.

هَذِهِ السَّلاسِلُ، بِمَوْضوعاتِها الفَريدَةِ وتَراكيبِها السَّلِسَةِ المُتَدَرِّجَةِ ورُسومِها الرّائِعَةِ، مَكْتَبَةٌ مُتَكامِلَةٌ تَجْمَعُ إلى ثَرْوَةِ المَعْلوماتِ ومَناهِلِ الثَّقافَةِ مُتْعَةَ القِراءَةِ وتَشَوُّقَ الاسْتِطْلاعِ.

المَرْحَلَةُ الثّانِيَةُ مِنْ كُتُبِ الفَراشَةِ تُقَدِّمُ إلى القارِئِ في هَذا المُسْتَوى مَدْخَلًا شامِلًا إلى مُخْتَلِفِ مَواضيعِ الحَياةِ اليَوْمِيَّةِ لِتَظَلَّ **كُتُبُ الفَراشَةِ** في مَراحِلِها المُتَدَرِّجَةِ المَرْجعَ الأَمْثَلَ لِنَشاطاتِ الطُّلّابِ العِلْمِيَّةِ والثَّقافِيَّةِ- في المَدْرَسَةِ كما في البَيْتِ.



مَكتبة لبنان ناشِرون

